



دراسة تحليلية للوضع السياحي الحالي

والمستقبلي لإقليم شمال الصعيد

دراسة للحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات السياحية

مقدمة من الدراسة

مروة صلاح قاعود سلام

إشراف

د. غادة محمد وفيق أبو بكر

أستاذ الدراسات السياحية المساعد
كلية السياحة والفنادق
جامعة الفيوم

أ.د. محمد رفعت محمود

أستاذ الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق
جامعة الفيوم

٢٠١٣م

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

- ١/١ مقدمة.
- ٢/١ أهمية الدراسة.
- ٣/١ مشكلة الدراسة.
- ٤/١ أهداف الدراسة.
- ٥/١ الفروض.
- ٦/١ منهجية الدراسة.
- ٧/١ محددات الدراسة.
- ٨/١ هيكل الدراسة.

١/١ مقدمة:

نشأت صناعة السياحة منذ منتصف القرن التاسع عشر، فقد كانت بدائية وبسيطة في مظهرها وأسبابها ووسائلها ثم تطورت حتى أصبحت في العصر الحالي صناعة قوية لها دعائمها وأسسها وأصبحت مصدر اهتمام الدول، وصارت تعمل هذه الدول على تنميتها (توفيق، ١٩٩٧) فمرت صناعة السياحة بعدد من المراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من نشاط إنتاجي وتنوي وخدمي مركب؛ نظراً لتفاعلها مع القطاعات الأخرى، وتعد صناعة السياحة بحق صناعة المستقبل بالنسبة للدول النامية والمتقدمة على حد سواء (الطيف، ١٩٩٤) لها من دور واضح في اقتصاد كل من هذه الدول وما تتركه من أثر فعال في زيادة الدخل القومي (أمين، ٢٠٠٢) ودائماً يَغلِبُ النظر إلى السياحة على أنها صناعة ولكنها صناعة تختلف عن غيرها من الصناعات (الفار، د.ت) فترتبط صناعة السياحة بأكثر من سبعين صناعة مرتبطة بها (عجمي، ٢٠٠٦)

ويظهر هذا الترابط من خلال تأثيرها الواضح في اقتصاديات عديد من الدول وما تتركه من أثر قوي في التنمية الاقتصادية نتيجة ضخامة عائداتها (عبد الوهاب، ١٩٩٨) فأصبحت السياحة هي الصناعة الأولى في العالم منذ منتصف القرن العشرين (مسعود، ٢٠٠٢) وتلعب صناعة السياحة دوراً رئيساً في الحصول علي العملات الأجنبية في كثير من دول العالم (حمود، وحجاج، ١٩٩٩، النجار، ٢٠٠٤) كذلك تعمل على توفير عديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة؛ نظراً لارتباط صناعة السياحة بعدد من الحرف والأنشطة الأخرى (مسعود، ٢٠٠٢، لطفي، ٢٠٠٢) مما يعمل على تنشيط الدورة الاقتصادية بالأثر المضاعف المرتبط بهذا الإنفاق (عجمي، ٢٠٠٦) كما تعمل على زيادة التقدم الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والتربوي وتدعيم أواصر السلام الدولي (أبو شليبي، ٢٠٠٤).

فالسياحة ثاني أهم نشاط في مصر استحوذ على استثمارات أجنبية بعد نشاط الخدمات المالية وبفارق غير كبير (عراقي، ٢٠٠٠) وتتكون صناعة السياحة من

مجموعة من السلع والخدمات التي تتأثر بمختلف الظروف الاجتماعية والثقافية، كما أنها أيضاً تتأثر بالقيم والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع (هلالي وعطية، ٢٠٠٦) كما أنها من القطاعات الإنتاجية المهمة التي تحظى باهتمام كافة الدول المتقدمة والنامية علي حدٍ سواء لتنمية كافة المناطق داخل الدول (Lickorish,1997)

هذا وتعتبر التنمية السياحية للمقصد السياحي عملية شاملة تتناول مختلف مقومات الحياة، معتمدة في ذلك على تخطيط شامل لمختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع القومي وتسير في اتجاه محدد لتحقيق أهداف محددة. (ملوخية، ٢٠٠٥)

مما سبق يتضح أن: صناعة السياحة داخل المقاصد السياحية تركز علي عدة أسس يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية للمقصد عن طريق التكامل بين هذه العناصر، ومن هذه الأسس تنوع الأنماط السياحية داخل المقصد، ومدى تدريب العنصر البشري وخبراته، وعوامل الضيافة، والتسويق السياحي للمقصد (Ritchie,etal، 2003)، والعوامل الاجتماعية ومستوى التعليم، والظروف الاقتصادية، والموقع الجغرافي، والتسهيلات السياحية، وطبيعة ومصدر الاستثمارات، والحوافز الممنوحة للاستثمارات السياحية وعندما تتوافر العناصر السابق ذكرها بصورة متطورة؛ يؤدي ذلك إلى اختيار منطقة دون أخرى (wahba,etal,1997) ولذا قامت الدراسة باختيار إقليم شمال الصعيد للتعرف على الوضع الحالي للنشاط السياحي داخله ومحاولة النهوض به سياحيا في المستقبل.

هذا ويضم إقليم شمال الصعيد ثلاث محافظات هي الفيوم، بني سويف، المنيا وترتبط المحافظات الثلاث بمجموعة من الطرق يمكن استغلالها سياحيا للتكامل بين المحافظات الثلاث في برنامج سياحي واحد، بالإضافة إلي التنوع السياحي بين هذه المحافظات الذي يمكن الاستفادة منه في جذب وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء (إدارة السياحة، محافظة المنيا، ٢٠٠٩)

فمحافظة الفيوم تمتلك عديد من المقومات السياحية المتميزة سواء كانت أثرية أو حضارية أو طبيعية؛ حيث تزخر بعديد من المناطق الأثرية على مختلف العصور المصرية وتضم في مجموعها عناصر فريدة في تصميمها ومادة بنائها (عبد العزيز، ٢٠٠٤). كما تتوفر الفيوم بعدة خصائص طبيعية وحضارية تعطي لها ميزة نسبية على مستوى جمهورية مصر العربية، ومنها: وجود بحيرتين على أرضها إحداهما بحيرة قارون، والأخرى هي: بحيرة (بحيرات) الريان وهما محميتان طبيعيتان تتفردان بعدة مقومات طبيعية وسياحية، إلى جانب وجود أول موقع بيئي مصري ينضم إلى قائمة التراث الطبيعي العالمي وهي محمية وادي الحيتان، فضلاً عن التقاء البحيرات والخضرة والصحراء على أرضها في صورة فريدة ورائعة تتنوع فيها المناظر الطبيعية والأنشطة والفنون السكانية المدنية والريفية والبدوية والساحلية ناهيك عن اختلاف المناسيب في أرضها وبذلك تدور عليها سواقي الهدير بقوة دفع المياه والصناعات اليدوية، والعيون الطبيعية، وحدائق الفاكهة، وعادات وتقاليد السكان المحليين، الأمر الذي أعطى للفيوم طابعها وشخصيتها المتميزة عن مثيلاتها (دعبس، ٢٠٠٢، ، فاضل، ٢٠٠٥، حسن وعطا الله، ٢٠٠٩، IUCN, 2005 & WRPA, 2002;

كما تعتبر محافظة بني سويف متحفاً تاريخياً لكل العصور؛ حيث تضم ٣١ موقعاً مختلفاً ما بين مصري قديم، ويوناني، ومسيحي وإسلامي وتقع محافظة بني سويف بين خمس محافظات فيحدها شمالاً محافظة الجيزة، وجنوباً محافظة المنيا، وشرقاً محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الفيوم، ومن الشمال الشرقي محافظة السويس، كما يوجد بها الآثار المصرية القديمة وهي آثار ميدوم، ومنطقة آثار كوم راضي، وآثار منطقة طرف عصفور، وآثار العووانة وآثار بلفيا، ومن الآثار اليونانية منطقة آثار أبويط وطما فيوم وآثار البهسمون وجبل النور كما يوجد بها الآثار المسيحية مثل: دير الأنبا انطونيوس والأنبا بولا، ومن الآثار الإسلامية: مقام السيدة حورية، وقبر الأمير احمد بن شديد، وتتميز بني سويف بوجود المحميات

الطبيعية مثل: محمية كهف وادي سنور، وتتميز بالمساحات الخضراء والصحاري الشاسعة (إدارة السياحة، محافظة المنيا، ٢٠٠٩)

أما محافظة المنيا فهي إحدى محافظات مصر الوسطى، و تقع بين محافظتي بني سويف شمالاً وأسيوط جنوباً. ويمتد طولها إلى أكثر من ١٣٥ كيلو متر. وتتميز محافظة المنيا بأهمية خاصة؛ نظراً لما تتضمنه من آثار من جميع العصور التاريخية التي مرت بها مصر بدءاً من العصر المصري القديم وانتهاءً بالعصر الإسلامي. كما تمتلك محافظة المنيا من الإمكانيات السياحية ما يؤهلها لاحتلال مكانة مرموقة متميزة في إطار المنظومة الكلية للسياحة على المستوى القومي؛ حيث تعتبر متحفاً وسجلاً خالداً لجميع العصور التاريخية التي مرت على مصر وتعتبر سجلاً وافياً للآثار (الهيئة العامة للتنمية السياحية، ٢٠٠٢) نظراً لتعدد وتنوع التراث الأثري بها غرب النيل وشرقه ما بين التراث الأثري المصري القديم واليوناني والمسيحي والإسلامي (دعبس، ٢٠٠٥). كما يوجد بالمحافظة عناصر الجذب الترفيهية والمتمثلة في نهر النيل وجزره، حيث يأخذ النيل أقصى اتساع له أمام المنيا الأمر الذي يعظم من إمكانية ممارسة الرياضات المائية وخاصة مع وجود مرسي شرق النيل بمدينة المنيا، يمكن استغلال النيل أيضاً في تنشيط سياحة الفنادق العائمة؛ نظراً لوجود المراسي في مناطق تل العمارنة وبني حسن والمنيا وملوي. كما أن بها مجموعة من الجزر النيلية الكبيرة وهي بمثابة محميات طبيعية، وهناك بالإضافة لكل ما سبق فرص متميزة لسياحة السفاري، والمغامرات؛ لوجود الدروب الصحراوية الشهيرة بها (محافظة المنيا، إدارة السياحة، ٢٠١٠).

٢/١ أهمية الدراسة:

يحظى إقليم شمال الصعيد والذي يضم محافظات (المنيا - الفيوم - بني سويف) بالعديد من مقومات الجذب المتمثلة في مقومات السياحة الأثرية، والدينية

والبيئية، والترفيهية وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتماشى مع اتجاهات الحكومة الحالية بالاهتمام بتطوير وتنمية منطقة الصعيد، كما أنها تسعى للتغلب على المشكلات الموجودة داخل هذا الإقليم من خلال إيجاد بعض الحلول المناسبة للتغلب على معوقات التنمية السياحية لإقليم شمال الصعيد لوضعه على الخريطة السياحية.

٣/١ مشكلة الدراسة:

بالرغم من وجود العديد من المقومات السياحية المتميزة والفريدة في إقليم شمال الصعيد (الفيوم - بني سويف - المنيا) إلا أن هذه الإمكانيات لم تترجم إلى واقع سياحي فعال يتفق مع ما ينبغي أن يكون عليه هذا الإقليم، فما زال هذا الإقليم إقليمياً سياحياً بكرةً لم يمنح الاهتمام الكافي بعد مثل غيره من الأقاليم؛ نظراً للمعوقات التي تعترض هذا الإقليم والتي تقف حائلاً للتكامل بين المحافظات التي تمثله لوضع هذا الإقليم على الخريطة السياحية، الأمر الذي يدعو إلى الوقوف على تلك المعوقات التي تحول دون وضع محافظات إقليم شمال الصعيد على الخريطة السياحية وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين الوضع السياحي لهذا الإقليم.

٤/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى وضع الخطط داخل الإقليم محل الدراسة، وتأهيله للمساهمة الإيجابية البارزة في اقتصاد مصر، مع مراعاة مختلف إمكانيات وظروف هذا الإقليم كما تهدف الدراسة بصفة خاصة إلى:

- ١- دراسة الوضع السياحي الحالي لإقليم شمال الصعيد.
- ٢- تحليل معوقات التنمية السياحية بالإقليم.
- ٣- تحليل معوقات الاستثمار السياحي بإقليم شمال الصعيد.
- ٤- دراسة كيفية إحداث التكامل بين محافظات إقليم شمال الصعيد.

٥/١ الفروض:

تقوم الدراسة على اختبار الفروض التالية:

- ١- عدم وجود تكامل سياحي بين محافظات إقليم شمال الصعيد.
- ٢- تتعدد معوقات جذب الحركة السياحية للإقليم.
- ٣- يتأثر حجم الاستثمار السياحي بإقليم شمال الصعيد بالعديد من المعوقات.
- ٤- العاملون في القطاع السياحي داخل إقليم شمال الصعيد مؤهلون بدرجة كافية للعمل السياحي.
- ٥- يتم تطبيق الأدوات التسويقية الحديثة بالإقليم (التسويق الإلكتروني -التسويق الاستراتيجي - التسويق الأخضر).

٦/١ منهجية الدراسة:

هناك نوعان من المنهجية تعتمد عليهما الأبحاث العلمية وهما: المنهج الاستنتاجي والمنهج التطبيقي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج التطبيقي؛ نظرا لاختيار الدراسة لأسلوب الحصر الشامل لجميع العاملين بالهيئات الحكومية السياحية داخل الإقليم.

٧/١ محددات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المحددات الآتية:

- أولاً : المحددات الموضوعية: اشتملت هذه الدراسة على كيفية تفعيل خطط التنمية السياحية من خلال تحليل الوضع السياحي الحالي والارتقاء بإقليم شمال الصعيد مستقبلا.
- ثانياً : المحددات الزمنية: اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات من مصادرها الأولية والثانوية منذ عام ٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٢م.

٨/١ هيكل الدراسة:

اشتملت الدراسة علي سبعة فصول وهي:

- **الفصل الأول :** يتناول (مقدمة، أهمية، المشكلة، أهداف ومحددات الدراسة).
- **الفصل الثاني:** استعرض التنمية السياحية من حيث (التعريف، المبادئ الأساسية للتنمية، السمات، أهمية التنمية السياحية، خصائصها، جوانبها، علاقتها بالتخطيط السياحي، مراحل التنمية السياحية، محدداتها، أنماطها، دور السلطات في تحقيقها، متطلباتها).
- **الفصل الثالث:** تناول مقومات ومعوقات التنمية السياحية في إقليم شمال الصعيد من حيث (التعرف علي الطلب، العرض السياحي في كل محافظة، مقومات وضع كل محافظة علي الخريطة السياحية وتحديات التنمية السياحية في مصر وكذلك معوقات التنمية السياحية في مصر وتطبيق ذلك علي إقليم شمال الصعيد).
- **الفصل الرابع:** تناول خطط واعتبارات التنمية السياحية في إقليم شمال الصعيد من حيث (خطط التنمية السياحية في كل محافظة، ما تم تنفيذه منها وما لم ينفذ داخل المحافظات محل الدراسة والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تنمية أي منطقة سياحية من حيث "تنمية العنصر البشري، التسويق السياحي، الاستثمار السياحي).
- **الفصل الخامس:** تناول طرق البحث ومصادر البيانات (أسلوب الدراسة، ومصادر الحصول علي البيانات، ومحددات الدراسة).
- **الفصل السادس:** تناول عرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- **الفصل السابع:** تم عرض ملخصاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وقدمت التوصيات وفقاً لتلك النتائج.